

تاج العروس من جواهر القاموس

فَنَهْزَرَةٌ مَنْ لَقُوا حَسِبْتَهُمْ ... أَحْلَى وَأَشْهَى مِنْ بَارِدِ الدِّبْسِ .
 فزال الإِشْكَالُ عن كَلَامِ المَصْنُوفِ فَأَمَلُ . والدِّبْسُ بالْفَتْحِ : الأَسْوَدُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قاله اللّائِيثُ . والدِّبْسُ بِسُّ بالكسْرِ : الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنْ
 النَّاسِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ وَيُفْتَحُ فيَعْمُ فيُقَالُ : مالُ دِيبْسٍ أَي كَثِيرُ
 . والدِّبْسُ بالضمِّ : جَمْعُ الأَدْبَسِ مِنَ الطَّيْرِ والخَيْلِ الَّذِي لَوْنُهُ
 بَيْنَ السَّوَادِ والحُمْرَةِ وتكونُ الدِّبْسَةُ في الشَّاءِ أَيضاً . ومنه
 الدِّبْسِيُّ بالضمِّ : اسمُ ضَرْبٍ مِنَ الحَمَامِ . وقيل : لطائرٍ صَغِيرٍ أَدْوَكَنَ
 يُقَرِّقِرُ ولذا قيلَ : إِنْ نَزَّ ذَكَرُ اليَمَامِ جاءَ على لَفْظِ المَنْسُوبِ وليس
 بِمَنْسُوبٍ . وقيل : هو مَنْسُوبٌ إلى طَيْرٍ دُيبْسٍ ويُقالُ : هو إلى دِيبْسِ
 الرُّطَبِ ؛ لأنَّ نَهْمَ يُغَيِّرُونَ في النَّسَبِ ويَضُمُّونَ الدَّالَ كالدِّهْرِيِّ
 والسَّهْلِيِّ . وقرَأْتُ في كِتَابِ غَرِيبِ الحَمَامِ لِحُسَيْنِ بنِ عَيْدٍ □
 الأَصْبَهَانِيِّ الكَاتِبِ عِنْدَ ذِكْرِ صِفَاتِ الأَلْوَانِ ما نَمَّه : والأَدْبَسُ :
 الأَخْضَرُ وفيه حُمْرَةٌ وسُودٌ وهي الدِّبْسَةُ وهي بهاءٍ : دِيبْسِيَّةٌ .
 والدِّبْسِيُّ كصَبُورٍ وضَبَطَه الصَّاعِغَانِيُّ بالضمِّ : خُلَاصٌ تَمَرٍ . وفي اللِّسَانِ
 : خُلَاصَةُ التَّمَرِ يُلْقَى في مَسْأَلِ السَّمَنِ فيَذُوبُ فيه وهو مَطْيَبِيَّةٌ
 للسَّمَنِ . والدِّبْسِيُّ بؤسٌ كَتَنُورٍ : واحِدُ الدِّبْسِ بِبَابِيسٍ للمَقَامِجِ من حَدِّ يَدٍ
 وغيره وقد جاءَ في قَوْلِ لَقِيظِ بنِ زُرَّارَةَ :
 " لَو سَمِعُوا وَقَعَ الدِّبْسِ بِبَابِيسٍ وكَأَنَّه مُعَرَّبٌ دِيبْسُوزٍ فالصَّوَابُ أَنْ
 يكونَ المُفْرَدُ دِيبْسُوسٌ بالضمِّ وكذا ضَبَطَه غيرُ واحدٍ . ودِيبْسِيَّةٌ :
 بصُغْدِ سَمَرٍ قَنَدَ بَيْنَهَا وبَيْنَ بَخَّارٍ وهي في النَّسْخِ كَلِمَةٌ بِتَشْدِيدِ
 المُوَدَّةِ ومثلهُ في التَّكْمِلَةِ وضَبَطَه الحَافِظُ بِتَخْفِيفِهَا وقال : منها
 القَاضِي أَبُو زَيْدٍ عَيْدُ □ ابنُ عَمْرِو بنِ عَيْسَى الدِّبْسِيُّ بؤسِيٌّ من كِبَارِ أئِمَّةِ
 الحَنْفِيَّةِ . قلت : والإمامُ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ حَمزَةَ بنِ زَيْدِ بنِ
 حَمزَةَ بنِ زَيْدِ بنِ حَمزَةَ بنِ مُحَمَّدِ السَّلِيِّ الحُسَيْنِيِّ . من كِبَارِ أئِمَّةِ
 الشَّافِعِيَّةِ تُوَفِّي بِبَغْدَادِ سنة 443 تَرَجَمَهُ الذَّهَبِيُّ في التَّارِيخِ وَذَكَرْتُهُ في شَجَرِ
 الأَنْسابِ . ودِيبْسُ كغُرَابٍ : فَرَسٌ جَدَّارِ ابنِ قُرْطِ الكَلْبِيِّ من وَلَدِ
 أَعْوَجَ . وهو القَائِلُ فيه : .

أَلَا أَبْلَغُ أَيْتَا كَرِيبٍ رَسُولًا ... مُغْلَاغَلَاةً وَلَيْسَتْ بِالْمُزَاحِ .
فَإِنْ زَيْ لَنْ يُفَارِقَنِي دُبَّاسٌ ... وَمُطَّرِدٌ أَحَدٌ مِّنَ الرِّمَاحِ وَيُقَالُ
: لِّلسَّمَاءِ إِذَا مَطَّرَتْ وَفِي التَّهْذِيبِ : أَخَالَتْ لِّلْمَطَرِ : دُرِّي دُبَّاسٌ
كزُّ فَرَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ إِزْمَامٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَسْوَدِ دَادِهَا بِالغَيْمِ . وَالذُّبَّاسَاءُ
بِالكَسْرِ وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ أَيْضًا مَمْدُودًا فِي الْقَوْلَيْنِ : الْإِنَاثُ مِنَ الْجَرَادِ .
الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ دُبَّاسَاءَةٌ . نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَالذُّبَّاسَاءُ : فَرَسٌ
سَابِقَةٌ كَانَتْ لِمُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ ثَعْلَابَةَ السُّلَمِيِّ الصَّحَابِيِّ
أَمِيرِ تَوْجِ زَمَانَ سَيِّدِنَا عُمَرَ وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . وَأَدُوبَسَاتُ الْأَرْضُ : أَطْهَرَتْ النَّبَاتَ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ C : أَدُوبَسْتُ : رَأَيْتُ أَوْ لُ سَوَادٍ نَبَتْهَا فَهِيَ مُدُوبَسَةٌ .
وَدَبَّاسَةٌ تَدُوبِسَاءٌ : وَارَاهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشُدَ لِرَكَّاصِ
الذُّبِّيِّ :

" فَلَا ذَنْبَ لِي أَنْ بِنْتُ زُهْرَةَ دَبَّاسَتِي عَيْرُكَ أَلْوَى يُشْبِهُ
الْحَقَّ بَاطِلُهُ "